

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: (إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا)، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ). ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ؟ رواه مسلم)

المعنى الاجمالي:

الدعاء روضة القلب ، وأنس الروح ؛ فهو صلة بين العبد وربّه ، يستجلب به الرحمة ، ويستعدي به على من ظلمه ، ومن عظيم شأنه ، وعلو مكانه ، أن جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل العبادة ولها.

وإذا كان للدعاء هذه المكانة العظيمة ؛ فإنه ينبغي على العبد أن يأتي بالأسباب التي تجعله مقبولا عند الله تعالى ، ومن جملة تلك الأسباب : الحرص على الحلال في الغذاء واللباس ، وهذا ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث.

"وقوله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ" كلمة طيب بمعنى طاهر منزّه عن النقائص، لا يعتريه الخبث بأي حال من الأحوال، لأن ضد الطيب هو الخبيث

ومعنى هذا أنه لا يلحقه جل وعلا شيء من العيب والنقص. فهو عز وجل طيب في ذاته، وفي أسمائه، وفي صفاته، وفي أحكامه، وفي أفعاله .
فالطيب من الأعمال : ما كان خالصاً لله، موافقاً للشرعية.
والطيب من الأموال : ما اكتسب عن طريق حلال، وأما ما اكتسب عن طريق محرم فإنه خبيث.

وقال تعالى في أمر المؤمنين: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ] (البقرة: الآية 172 [كما قال للرسول): كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ (فأمر المؤمنين بما أمر به المرسلين.

إذا نقول: المؤمنون مأمورون بالأكل من الطيبات، والمرسلون كذلك مأمورون بالأكل من الطيبات.

"ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ" يعني ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً لهذا الرجل: "يُطِيلُ السَّفَرَ" والسفر من أسباب إجابة الدعاء، ولا سيما إذا أطاله.

"أَشْعَثَ أَغْبَرَ" يعني أشعث في شعره أغبر من التراب، أي أنه لا يهتم بنفسه بل أهم شيء عنده الدعاء.

"يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ" ومد اليدين إلى السماء من أسباب إجابة الدعاء، كما جاء في الحديث: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ كَرِيمٌ يَسْتَجِيبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَزُدَّهُمَا صَفَرًا. يَا رَبِّ يَا رَبِّ "نداء بوصف الربوبية، لأن ذلك وسيلة لإجابة الدعاء، إذ إن إجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية.

"وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ" يعني طعامه الذي يأكله حرام، أي حرام لذاته أولئكسيه. "وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ" يعني شربه الذي يشربه حرام، إما لذاته أو لكسيه. "وَعُذْيُ بِالْحَرَامِ" يعني أنه تغذى بالحرام الحاصل من فعل غيره. فَأَنَّى اسم استفهام، والمراد به الاستبعاد، يعني يبعد أن يستجاب لهذا، مع أن أسباب الإجابة موجودة.

وهذا للتحذير من أكل الحرام، وشربه، ولبسه، والتغذي به.

بعض أسباب وشروط إجابة الدعاء، على ما ذكره الغزالي حيث

قال: من آداب الدعاء:

1- أن يتصد لدعائه الأوقات الشريفة؛ كيوم عرفة من السنة، ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل.

2- أن يغتنم الأحوال الشريفة كحال الزحف، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند إفطار الصائم، وحالة السجود، وفي حال السفر.

3- أن يدعو مستقبل القبلة مع خفض الصوت بين المخافة والجهر، وأن لا يتكلف السجع في الدعاء، فإن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع والتكلف لا يناسبه.

4- الإخلاص في الدعاء، والتضرع والخشوع، والرغبة والرهبة، وأن يحزم الدعاء ويوقن بالإجابة، ويصدق رجاءه فيه.

5- أن يلح في الدعاء ويكون ثلاثاً، كما أن لا يستبطئ الإجابة.

6- أن يفتح الدعاء ويختمه بذكر الله تعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يبدأ بالسؤال.

7- التوبة ورد المظالم، والإقبال على الله عز وجل، وتحري أكل الحلال.

من موانع الإجابة أمور :

- غفلة القلب. - كثرة المعاصي - عدم تقديم العمل الصالح. - الدعاء بأنم أو قطعية رحم. - الاستعجال في الدعاء. - الاعتداء في الدعاء. - الهجران. - ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. - التخاصم.

من فوائد أكل الحلال :

- التيسر لإرضاء رب العزة والجلال.
- والتوفيق للطاعات.
- واستجابة الدعوات .

ومن غوائل الحرام:

- التيسر لإسقاط الله تعالى .
- والابتلاء بالسّيئات؛ إذ الخبيث يجُرُّ إلى الخبيث.
- وحرمان قبول الدعوات؛ إذ اجتنب الحرام شرط لقبولها.
ومما يوجب استجابتها مع أكل الحلال، حضور القلب والإيقان بالإجابة، وعدم التّعجل.

عنوان المطوية:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا



فوائد من أحاديث النبي

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

أخى الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدي ولا تناع الإصدار رقم (85)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

مِنْ عِلَامَاتِ قَبُولِ الْعَمَلِ :

- 1-الإخلاص .
- 2-المتابعة .
- 3-التقوى .
- 4-مداومة العمل الصالح .
- 5-استباق الخيرات .
- 6-صلاح صاحبه، وغيرها ..

مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ:

- 1-أن من أسماء الله الطيب .
- 2-كمال الرب سبحانه في أسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه، كما يدل عليه قوله (: إن الله طيب ..) .
- 3-أن الله لا يقبل من الأقوال والأعمال والاعتقادات إلا ما كان طيباً، ولا يمكن أن يكون طيباً حتى يتوفر فيه شرطين أساسيين: الإخلاص لله، واتباع النبي صلى الله عليه وسلم .
- 4-أن الإنفاق من الحرام لا يقبله الله لأنه خبيث .
- 5-أن الحلال من المكاسب والأعيان طيب فالصدقة منه مقبولة .
- 6-وجوب الأكل من الحلال واجتناب الحرام .
- 7-أمر الرسل والمؤمنين بذلك .
- 8-إباحة الأكل من الجيد من المطاعم والمشارب .
- 9-ذم الذين يمتنعون من أكل الطيب الحلال .
- 10-أن الرسل عباد الله يأمرهم وينهاهم .
- 11-أن للمؤمن في الرسل أسوة .
- 12-أن المؤمنين لا يعبدون إلا الله .
- 13-تكريم المؤمنين بخطابهم بوصف الإيمان .
- 14-أن الإيمان يقتضي فعل المأمورات وترك المنهيات .

- 15-أن التوحيد يقتضي شكر الله على نعمه وقبول رزقه .
- 16-أن الشكر إنما يكون بالعمل الصالح لقوله تعالى للمؤمنين(وَاشْكُرُوا لِلَّهِ) في مقابل قوله للرسول: (وَاعْمَلُوا صَالِحًا) .
- 17-إثبات علمه تعالى بأعمال العباد ، وفي ذكر العلم بعد الأمر وعد ووعيد، لقوله (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) .
- 18-استشهاد النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن .
- 19-الاستعانة بأكل الحلال على العمل الصالح .
- 20-أن أكل الحرام أو الإنفاق منه قد يبطل العمل أو ينقص الثواب .
- 21-أن من موانع إجابة الدعاء أكل الحرام .
- 22-أن من أسباب إجابة الدعاء طول السفر والشَّعَثَ وراثته الهيئة، لأن ذلك يوجب انكسار القلب .
- 23-أن من أسباب الإجابة رفع اليدين والإلحاح .
- 24-أن من غلب عليه الحرام في طعامه وشرابه ولباسه يبعد أن يُستجاب له، ولو أتى بأسباب الإجابة .
- 25-أن الأكل - وفي معناه الشرب- أهم وجوه الانتفاع وبعده اللباس وبعده المركب والمسكن، فالأكل والشرب أولاها بالحلال، ثم ما بعده، وما كان من المكاسب مشتبهاً فينفق في المركب والمسكن .
- 26-سوء أثر تغذية الصبي بالحرام وإن لم يكن عليه إثم بذلك .
- 27-وصف الله بالربوبية .
- 28-التوسل إلى الله -في الدعاء- بربوبيته .
- 29-استبعاد الإجابة عن جنس من قام به المانع، فلا يجزم بذلك في حق المعين .
- 30- أن الأنبياء والرسل والناس جميعاً مكلفون بجميع الأحكام والتكاليف الشرعية إلا ما خصه الدليل . والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .